mroftalp htehaB ni knil muideM

]532[المجلس 532 - 78- باب الأمر بالمُحافظة عَلَى مَا اعتاده من الخيرواستحباب طيب الكلام وطلاقة ا...

عبدالعزيز بن باز

باب المحافظة على ما اعتاده من الخير. واستحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء قاء قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا. وقال - 00:00:00

تعالى واخفض جناحك للمؤمنين. وقال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب انفضوا من حولك وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك - 00:00:30

قيام الليل متفق عليه. وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة. فمن لم يجد فبكلمة طيبة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:00

والكلمة الطيبة صدقة. متفق عليه وهو بعض حديث تقدم تقدم بطوله عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من معروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق. رواه مسلم. والله اعلم - 00:01:30

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله واصحابه. اما بعد. فهذه الايات الكريمات والاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها تعلق بالحث على الاستقامة على الخير - 00:02:00

الذي اعتاده مما شرعه الله وعدم التفريط فيه كما تضمن ايضا الحث على حسن الخلق وطيب الكلام وطلاقة الوجه من المؤمن مع اخيه الا اذا وجد اسباب تمنع ذلك اذا وجد اسباب توجب الهجر والشدة فلا بأس. والا فالاصل ان المؤمن مأمور بحسن الخلق وطلاقة الوجه - 00:02:20

وطيب الكلام والحذر من ضد ذلك يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من باد قوة انكادا ويقول جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - 00:02:53

فيقول جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم. وكان حسن الخلق عليه الصلاة والسلام طيب الكلام. قال عز وجل فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:03:16

فكان طيب الكلام طريق الوجه عليه الصلاة والسلام وقال جل وعلا ادع الى سبيل ربك بالحكمة وجادلهم بالتي هي احسن. قال تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - 00:03:33

الا الذين اظلموا منهم ولما بعث موسى وهارون فرعون قال له ما قولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى المؤمن مأمور بطيب الكلام ولين الجانب مع اخوانه ومع اهل بيته مع جيرانه الا من اقتضى - 00:03:49

والشرع الاغلاظ له وهجره لاظهاره المنكرات فهذا شيء اخر مثل ما قال جل وعلا في اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يا عبد الله لا تقم مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل - 00:04:11

يحث على الاستمرار والثبات على قيام الليل ولو قليل. قال الله في اهل في صفة المتقين كانوا من الليل ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. هذي من صفات اولياء الله. وقال في صفات عباد الرحمن في سورة - 00:04:37

في القرآن والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. هكذا صفتهم واخلاقهم العظيمة وقال لعبدالله ابن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان

يصلي من الليل فقال عبد الله قالت فما زال عبد الله فما زال عبد الله يصلي من الليل منذ سمع النبي هذا. ما كان ينام الا قليلا رضي الله عنه وارضاه - 00:04:57

وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم اوصى ابا هريرة بصلاة الظحى ركعتي الضحى وصيام ثلاثة ايام من كل شهر والوتر قبل النوم. واوصى بالدرد بذلك ايضا صلاة الضحى والصيام التي هي من كل شهر قبل النوم - 00:05:29

وقال لابي ذر لا تحقرن من المعروف شيء ولو ان تلقى اخاك بوجه طبخ. طبق يعني منبسط وقالوا لعلي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد لا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان وينظر عن يمينه فلا يراه - 00:05:50

لما قدم وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم. وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة يفعل الخير ولو قليل فمن لم يجد فبكلمة طيبة - 00:06:15

الانسان يحرص على الخير اما بالصدقة والمعروف ولو قليل واما بالكلام الطيب كما في حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة. تسبيح الصدقة تحميدة صدقة تحميدة صدقة. طيبة صدقة - 00:06:30

هكذا الصدقة قليلة تنفع. تقدم قول صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة ومعها ابنتان تشعل تسأل فلم اجد في البيت الا ثلاث تمرات فدفعتها اليها - 00:06:50

فاعطت كل واحدة من ابنتيها تمرة ورفعت لتأكلها. فاستطعمتها ابنتاها تمرة الثالثة يعني اكلا تورتين كان اسرع منها واستطعمتها التوراة الثالثة فشقتها بينهما نصفين ولم تأكل شيئا. قالت عائشة فاعجبني شأنها - 00:07:16

فلما جاء النبي اخبرته بشأنها فقال ان الله اوجب لها بها الجنة يعني اوجب لها بهذه الرحمة لهاتين الطفلتين فهذا من الفاظ الصدقة والرحمة والاحسان وان الله جل وعلا يأجر على هذا ويثرب على هذا الثواب الجزيل - 00:07:41

وبهذا الدلالة على انه ينبغي للمؤمن القناعة والصبر على الشدة. يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ما وجد فيه الا ثلاث تمرات في بعض الاحيان ثلاث وبيت افظل الخلق هذا يدل على انه ينبغي الموت تصبر وتحمل ولو اصابه الفقر فيجزع. يتحمل ويأخذ بالاسباب التي شرعها الله - 00:08:00

فله اسوة في نبي الله صلى الله عليه وسلم. ربما ربط الحجر على بطنه من شدة الجوع عليه الصلاة والسلام. وهكذا كثير من الصحابة اصابه شدة في المدينة ثم وسع الله عليهم والحمد لله - 00:08:23

نسأل الله للجميع التوفيق وصلاح النية والعمل ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:08:40